بسم الله الرحمن الرحيم

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعنى بآثار الوطن العربي

هيئة التحرير

رئيس هيئة التحرير

أ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل

عضوا هيئة التحرير

د. عبدالله بن محمد الشارخ

د. محمد بن سلطان العتيبي

الناشر

مركز عبدالرحمن السديري الثقافي

محتوى الأبحاث لا يُعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر المجلة

ⓒ جميع الحقوق محفوظة للناشر

الهيئة الإستشارية

١- **أ. د. إبراهيم محمد الصلوي**
كلية الآداب - جامعة صنعاء - اليمن.
٢- **أ. د. باولو بياجي**
قسم الدّراسات لآسيا وشمالي إفريقيا
جامعة فوسكاري، فينيسيا -إيطاليا.
٣- **أ. د. بيتر ماجي**
قسم الآثار - كلية برين ماور.
٤- **أ. د. جف بايلي**
قسم الآثار
جامعة يورك - بريطانيا.
٥- **أ. د. جون فرانسيس هيلي**
دائرة دراسات الشرق الأوسط
معهد اللغات والآداب والحضارات
جامعة مانشستر - بريطانيا.
٦- **أ. د. الحسن أوراغ**
قسم الجيولوجيا- كلية العلوم
جامعة محمد الأول - المملكة المغربية.
٧- **أ. د. ريكاردو ايخمان**
معهد الآثار الألماني
برلين - ألمانيا.
٨- **أ. د. زياد السعد**
كلية الآثار والأنثروبولوجيا
جامعة اليرموك - إربد، الأردن.
٩- **أ. د. زيدان عبدالكافي كفافي**
عمّان - الأردن.
١٠- **أ. د. سالم بن أحمد طيران**
كلية السياحة والآثار - جامعة الملك سعود
الرياض- المملكة العربية السعودية.
١١- **أ. د. سلطان محيسن**
قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة دمشق
الجمهورية العربية السورية.
١٢- **أ. د. عباس سيد أحمد**
قسم الآثار - جامعة دنقلا
جمهورية السودان.
١٣- **أ. د. عبدالله بن إبراهيم العمير**
كلية اللغة العربية والدّراسات الاجتماعية
جامعة القصيم - المملكة العربية السعودية.
١٤- **أ. د. علي بن إبراهيم الغبان**
مجلس الشورى - المملكة العربية السعودية.
١٥- **أ. د. فرنسوا روبرت فيلينوف**
جامعة باريس الأولى
باريس - فرنسا.
١٦- **أ. د. فكري حسن**
الجامعة الفرنسية - القاهرة - مصر.
١٧- **أ. د. مارثا جاكوسيكا**
جامعة براون - الولايات المتحدة الأمريكية.
١٨- **أ. د. مارك جوناثان بيتش**
إدارة البيئة التاريخية
هيئة أبوظبي للسياحة
الإمارات العربية المتحدة.
١٩- **أ. د. محمد حسين المرقطن**
جامعة مالبورغ - ألمانيا.
٢٠- **أ. د. محمد محمد الكحلاوي**
كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر.
٢١- **أ. د. مصطفى أعشى**
سلا - المملكة المغربية.

المحتويـــــات

الافتتاحية ٤

الأبحاث

- الربوبية الذكورية، وظهور القُرى، والملكية الخاصة في الجزيرة العربية. **أ. د. عبدالرزاق المَعْمَري** ٧
- صيغ المباركات في النقوش السبئية: دراسة تحليلية. **د. زياد مصطفى الشرمان** ٥٩
- ثلاث قطع أثرية جديدة نادرة ممهورة بنقوش مسندية في المتحف الوطني للفن الآسيوي: دراسة أثرية ولغوية. **أ. د. عميدة شعلان** ٧٥
- مسكوكات مدينة صور في العصر اليوناني: دراسة تحليلية إحصائية. **د. وعد عويسات** ٨٩

عرض كتب:

- التشريعات المَلَكية العربية الجنوبية القديمة من بوابة تِمنَع الجنوبية وجبل لَبَخ. تأليف: جيوفاني ماتزيني. **أ. محمد عطبوش** ١٠٣
- ثبت الأبحاث المنشورة في الأعداد السابقة. ١٠٥

القسم الإنجليزي

الافتتاحية ٤

الأبحاث

دراسة تحليلية دقيقة للفخار الروماني المزجج من حيان المشرف، واليصيلة، وتل الحصن، والبدية، وخربة الذريح، في الأردن (دراسة مقارنة). **أ. د. زيدون المحيسن** ٧

الافتتاحية

اليوبيل الفضي لمجلة "أدوماتو"

تحتفي مجلة أدوماتو، مع صدور هذا العدد، بيوبيلها الفضي في خدمة النشر العلمي للبحوث الآثارية التي تُعنى بآثار الوطن العربي. لقد انطلقت مسيرة أدوماتو بصدور عددها الأول في شهر شوال ١٤٢٠هـ (يناير ٢٠٠٠م)، وظلت تصدر تباعاً مرتين سنوياً حافلة بالعشرات من المقالات والتقارير العلمية التي تتناول آثار عالمنا العربي وتراثه باللغتين العربية والإنجليزية.

لقد بدأت فكرة إصدار مجلة آثارية بعد اجتماع تشاوري ترأسه الدكتور زياد بن عبدالرحمن السديري، تحت مظلة مركز عبدالرحمن السديري الثقافي، وضمَّ هذا الاجتماع كلاً من أ.د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري، والدكتور عبدالواحد بن خالد الحميد، والدكتور سليمان بن ماطل الجريد، واستقر الرأي على إصدار مجلة علمية آثارية جديدة باسم (أدوماتو)، الاسم القديم لمحافظة دومة الجندل بمنطقة الجوف. وقد اختير هذا الاسم نظراً لدلالاته الحضارية، ولأنه عاصر أحداثًا مهمة دارت رحاها في شمالي الجزيرة العربية؛ وقد تزامن إصدار العدد الأول لأدوماتو مع احتفاء المملكة العربية السعودية بمرور مئة عام على تأسيسها على يد القائد الفذ الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود.

كما نستذكر كذلك، الزملاء الذين رافقوا انطلاقة المجلة بدءًا من العدد الأول وأسهموا في إرساء قواعد هذه المجلة وعلى رأسهم أ. د. عبدالرحمن الطيب الأنصاري، طيّب الله ذِكره، رئيس هيئة تحريرها الأول وشاركه منذ البدايات عضوا هيئة التحرير أ. د. خليل بن إبراهيم المعيقل، ود. عبدالله بن محمد الشارخ؛ ثم التحق بالهيئة د. محمد بن سلطان العتيبي، في عام ٢٠١٤م، وأدار أعمال المجلة ومؤتمراتها أ. محمد عيسى صوانة.

ولقد حرصت هيئة التحرير على أن تنتهج المجلة خطاً واضحاً ورصيناً في ما تنشره من أبحاث وتقارير ميدانية، وأن تُراعى الضوابط البحثية الأساسية للنشر العلمي المتميز، وأن يجري تقييم البحوث المنشورة بكل حيادية من مُحكمين مستقلين تُعرض توصياتهم على الباحث لمناقشتها وتوضيح أي مرئيات يراها حول النقاط الواردة في تقارير التحكيم، مع إعطاء الباحث أحقية إبداء الرأي في القضايا العلمية، وعدم فرض توجهات معينة تتعارض مع حرية الرأي العلمي، واحترام الاختلاف في وجهات النظر، في ضوء الضوابط العلمية المتعارف عليها. ولقد سعدت هيئة تحرير المجلة طوال ربع قرن مضى بالانطباعات التي تصلها من المجتمع البحثي والعلمي، والإشادات التي تُثني على أداء المجلة ومصداقيتها العلمية والسعي لحفظ حقوق الباحث العلمية وضمان عدالة التقييم والمراجعة.

لقد حملت "أدوماتو" على عاتقها منذ انطلاقتها مسؤولية نشر الأبحاث والدراسات الأثرية المحكّمة، لتكون منبرًا لنشر البحوث العلمية التي تناقش قضايا الآثار في الوطن العربي، ولتكون منبرا لتواصل الآثاريين العرب كما كانت أدوماتو المدينة التاريخية جسرا لتواصل الحضارات التي سادت في الجزيرة العربية عبر التاريخ مع الحضارات الإنسانية المجاورة لها عبر التاريخ.

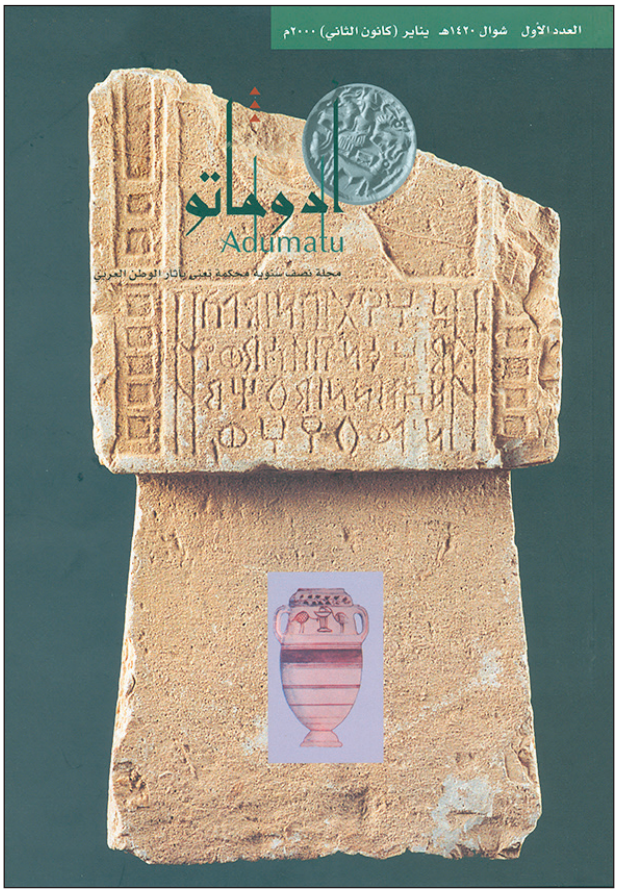

غلاف العدد الأول لأدوماتو، الصادر في يناير ٢٠٠٠م.

وقد كان للاستقبال الذي حظيت به أدوماتو بعد صدورها والأصداء التي أحدثها العدد الأول في أوساط الآثاريين العرب أعمق الأثر في نفوس القائمين عليها والمؤسسين لها، لما مثلته المجلة من سد ثغرة كانت بحاجة لمن يملأها بوعاء نشر يرتكز على قواعد نشر علمية، وفنية تتصف بالرصانة والجودة، والوضوح في الرؤية ونقاء في الرسالة، فسعت أدوماتو لخلق ساحة واسعة للحوار البناء، بين الآثاريين، وحرصت أن تكون رافداً مهما في دعم النشر العلمي المحكّم الرصين. وقد حرصت على نشر البحوث والدراسات حول نتائج التنقيبات الأثرية في العالم العربي، للتعريف بالمكتشفات الآثارية، والتراث الحضاري الإنساني الذي تزخر به بلادنا العربية، فكانت أدوماتو ملاذا للباحثين الآثاريين الذين يبحثون عن وعاء نشر علمي رصين لنشر أبحاثهم، وفتحت المجلة أبوابها لاستقبال الأبحاث المتعلقة بآثار الوطن العربي، سواء كانت من باحثين عرب أم من غير العرب، ولمن شاركوا في البعثات الآثارية التي تعمل في مختلف الدول العربية للكشف عن آثار الحضارات الإنسانية التي سادت عبر العصور في الوطن العربي.

على مدار ربع قرن، اختطت "أدوماتو" لنفسها خطًا ميزها عن غيرها، فتميزت بالتزامها بضوابط النشر العلمي الرصين، ابتداء من التحكيم العلمي المتخصص للبحوث المقدمة، بحيث لم تتهاون يوما بشأن التحكيم، حفاظا على رصانة البحوث التي تنشر فيها؛ كذلك التزمت بجودة التصميم والإخراج والطباعة بأفضل المواصفات الفنية. وغدت المجلة مرجعا آثاريا مهما أسهم في إثراء أدبيات البحوث الآثارية في المكتبة العربية بوجه عام، والمكتبات الجامعية داخل الوطن العربي وخارجه، بالبحوث المتعلقة بآثار الوطن العربي.

كما حرصت هيئة التحرير على الاستنارة بآراء أصحاب الخبرة العلمية في البحوث الآثارية، فاختارت منذ عددها الأول هيئات استشارية من علماء الآثار وأساتذة كليات الآثار من مختلف الجامعات، تعاقبت تباعاً لتكون سنداً لهيئة التحرير، في الاسترشاد بهم، للإفادة من مرئياتهم لما فيه مصلحة المجلة.

ومن الجدير بالذكر أيضًا، مبادرة أدوماتو لعقد ثلاثة مؤتمرات علمية، شارك فيها العديد من علماء الآثار والباحثين من جامعات عربية وعالمية. واختص كل مؤتمر منها بمناقشة موضوع آثاري ذي أهمية على مستوى الوطن العربي، كانت على التوالي: المؤتمر الأول المنعقد في مدينة سكاكا عام ٢٠٠٥م بعنوان: "المدينة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية: النشأة والتطور"، والمؤتمر الثاني عقد أيضا في مدينة سكاكا عام ٢٠١٠م بعنوان: "الإنسان والبيئة في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية"، والمؤتمر الثالث عقد في متحف الأردن بمدينة

عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية، عام ٢٠١٨م، بعنوان: "المياه عبر العصور في الوطن العربي في ضوء الاكتشافات الآثارية". وقد حرصت هيئة أدوماتو على توثيق البحوث المقدمة في تلك المؤتمرات في مجلدات خاصة، وزعت نسخ منها على المكتبات الجامعية في الدول العربية، لتكون متاحة للباحثين والمهتمين.

في هذه المناسبة الجليلة، نستحضر بالتقدير والاعتزاز جهود كل من أسهم في مسيرة "أدوماتو" المضيئة، من باحثين وعلماء ومحررين وفنيين، الذين بذلوا جهدهم لتبقى المجلة في صدارة المنابر الآثارية المتخصصة. إن هذا اليوبيل الفضي ليس مجرد محطة زمنية، بل هو وقفة للتأمل في الإنجازات المتحققة واستشراف آفاق مستقبلية أكثر إشراقًا لعلوم الآثار في عالمنا العربي.

ونحن نخطو بثبات نحو المستقبل، نؤكد التزام "أدوماتو" الراسخ بمواصلة رسالتها في نشر المعرفة الأثرية الأصيلة، وتشجيع الأبحاث المبتكرة، وتوسيع دائرة المهتمين بعلم الآثار وتراثنا الحضاري العريق. إن احتفالنا اليوم هو تجديد للعهد، وتأكيد على أن جذورنا التاريخية هي الأساس الذي ننطلق منه نحو مستقبل أكثر وعيًا وفهمًا لذاتنا وهويتنا. فلنجعل من هذا العدد محطة انطلاق جديدة نحو مزيد من الإضاءات التي تثري فهمنا للحضارات الإنسانية التي سادت في أرجاء الوطن العربي عبر التاريخ، وما تركته من آثار شاهدة عليها.

في هذه اللحظة الفارقة، نستذكر بكل تقدير وعرفان جهود كل من أسهم في بناء هذا الصرح العلمي الشامخ، من رواد وأساتذة وباحثين ومحررين وفنيين، الذين آمنوا برسالة "أدوماتو" وعملوا بجد وإخلاص لتبقى في طليعة المجلات الأثرية المتخصصة. وبهذه المناسبة فإن هيئة تحرير أدوماتو تؤكد على استمرار المسيرة، وتجديد العهد بمواصلة نشر المعرفة الأصيلة، وتشجيع الأبحاث الرائدة التي تكشف النقاب عن المزيد من أسرار الحضارات الإنسانية العريقة التي سادت عبر التاريخ في الوطن العربي.

طموحاتنا تتجاوز الماضي المشرق، فنحن نتطلع بعزم وثبات نحو مستقبل يزداد فيه دور "أدوماتو" إشعاعًا وتأثيرًا في خدمة علم الآثار والتراث العربي والإنساني، للمضي قدمًا في خدمة البحث العلمي والباحثين الآثاريين في الوطن العربي.

إن النشر الورقي كان هو السائد فيما مضى، واليوم برز بقوة النشر الرقمي، الذي يستطيع الوصول إلى قاعدة أوسع من الجمهور المتلقي من الباحثين والمهتمين. لذلك، نجد أن كثيرًا من أوعية النشر العلمية قد تحوّلت إلى النشر الرقمي، لما يوفره من انتشار، وسهولة، وسرعة في الوصول، إضافة إلى الفرص الكبيرة التي يتيحها للاستشهاد بالبحوث المنشورة على نطاق أوسع بكثير مقارنةً بالاكتفاء بالنشر الورقي. لذلك سعت أدوماتو لتلبية متطلبات العصر لتنضم إلى النشر الرقمي، مع الحفاظ على النشر الورقي الذي تحتاجه بعض مصادر المعلومات من المكتبات العامة المتخصصة في الجامعات. وتسعى المجلة لتحقيق التصنيف العلمي في قواعد البيانات العلمية، علما بأنها دخلت في تصنيف معامل التأثير العربي «آرسيف Arcif»..

رئيس هيئة التحرير